

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسيبة محمد نادر | ٣٣١

آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)

م. د. شلال نجم خلف صالح

م. د. حسيبة محمد نادر

المقدمة

قد أجمعت على أن النوم آية من آيات الله تبارك وتعالى، وقد جعلها في المخلوقين، وكان خير ما قمنا به أن جعلنا نفي النوم عن الله تبارك وتعالى في المبحث الأول وبيان أقوال المفسرين أنه في المخلوقين، وكان المبحث الثاني عن نوم الانبياء، وبيان أن رؤياهم في المنام حق، وأنهم مأمورين بنفاذ الأمور التي يؤمرون بها، وأن الله تبارك وتعالى يحيطهم برعايته وتأييده، أما المبحث الثالث ففيه اللام عن النوم عند الانسان، وان المبحث الرابع لنزول عذاب الله تعالى على الأمم الظالمة عند نومها، ولم نترجم للاعلام الواردة أسماؤهم في البحث لأعتبارهم معروفين للقارئ، ولعدم الإطالة في البحث أو إثقال الهوامش، والله من وراء القصد.

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد؛ فإن الحياة مع كتاب الله نعمة يدركها من أنعم الله بها عليه، وما أسعد الإنسان إذا جعل هذا الكتاب إمامه، فاهتدى بهديه بعد أن تدبر آياته، وما أشد بؤس الذين حرموا أنفسهم من هدايته فتخبطوا في حياتهم وفي أقوالهم يميناً وشمالاً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه بحسب تعاقب الآيات وسلم تسليمًا كثيرًا .

بعد توفيق الله تبارك وتعالى، فقد جعلنا هذا البحث في أربعة مباحث وهي مقسمة على مطالب بحسب حاجة الموضوع للبحث، وراعينا بيان أقوال المفسرين في كل آية كريمة، مع مراعات عدم الإطالة في بيان التفسير، وأخذ التفسير من أمهات الكتب، ومن أهم الأمور التي قمنا بها هو بيان القراءات القرآنية التي وردت في الآيات الكريمة، وبيان أوجه قراءتها، مع توجيهها عند وجود حجة لمن قرأ بهذا الوجه، وكانت كل أقوال المفسرين



«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

..... م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسية محمد نادر | ٣٣٣

سورة البقرة، وفيها آية هي سيدة القرآن- أي
أفضله- وهي آية الكرسي^(٣) «^(٤)».

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ مبتدأ وخبر والمعنى أنه
المستحق للعبادة لا غيره. وللنحاة خلاف في
أنه هل يضمم للأخير مثل في الوجود أو يصح
أن يوجد. الحي الذي يصح أن يعلم ويقدر
وكل ما يصح له فهو واجب لا يزول لامتناعه
عن القوة والإمكان. القيوم الدائم القيام بتدبير
الخلق وحفظه فيعول من قام بالأمر إذا حفظه،
وقرى «القيام» و «القيم»^(٥).

(٣) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن
موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى:
٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب
الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م، باب ما جاء في فضل
سورة البقرة وآية الكرسي، رقم الحديث، (٢٨٧٨)، ٥/
١٥٧. قال الترمذي، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا
مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي حَكِيمِ
بْنِ جُبَيْرٍ وَضَعَفَهُ [حكّم الألباني]: ضعيف

(٤) ينظر: التفسير الوسيط للقران الكريم، محمد سيد
طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،
الفيحة - القاهرة، ط ١، ١٩٩٨ م، ١/٥٨٣.

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه، ٣٧٣/١،
والذي ينبغي أن يُقرأ ما عليه المصحف، وهو القيوم
بالواو، والقيّم أيضاً جيد بالغ كثير في العربية، ولكن
القراءة بخلاف ما في المصحف وعن الحسن هنا
وفي آل عمران «الحي القيوم» بنصبهما وعن المطوعي
القيام كديور وديار. ينظر: معاني القرآن وإعرابه،
إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج
(المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده
شليبي، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ٩٨٨ م، وإتحاف

المبحث الاول

تنزيه الله تعالى عن النوم وجعله في المخلوقات

وفيه:

المطلب الأول: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾^(١).

هذه الجزء من آية الكرسي والتي تعتبر أفضل
آية في القرآن كما اخبر العلماء. ومعنى الفضل
أن الثواب على قراءتها أكثر منه على غيرها
من الآيات، هذا هو التحقيق في تفضيل بعض
آيات القرآن على بعض، وإنما كانت أفضل
لأنها جمعت من أحكام الألوهية وصفات الإله
الثبوتية والسلبية^(٢) ما لم تجمعها آية أخرى. جاء
في الحديث الشريف عن أبي هريرة أن رسول
الله ﷺ قال: «لكل شيء سنام وإن سنام القرآن

(١) سورة البقرة: من الآية ٢٥٥.

(٢) الصفات الثبوتية أكثر بكثير من الصفات السلبية
لأنها أدل على صفات الكمال، أما الصفات السلبية
فهي لا تذكر غالباً إلا في الأحوال التالية:

١- بيان عموم كمال الله عز وجل كقوله تعالى (لَيْسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ).

٢- نفي ما ادعاه في حقه الكاذبون كقوله تعالى (وَمَا
يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَكُلاً).

٣- دفع توهم النقص في كمال معين كقوله تعالى
(وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ).

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

٣٣٤ | م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسبية محمد نادر

أما قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾^(١) المسألة الثانية: الدليل العقلي دل على أن النوم ففيه مسائل:

المسألة الأولى: السنة ما يتقدم من الفتور الذي يسمى النعاس^(١)، فإن قيل: إذ كانت السنة عبارة عن مقدمة النوم، فإذا قال: لا تأخذه سنة فقد دل ذلك على أنه لا يأخذه نوم بطريق الأولى، وكان ذكر النوم تكريرا. قلنا: تقدير الآية: لا تأخذه سنة فضلا عن أن يأخذه النوم^(٢).

فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، ط ٣، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ، ص: ٢٠٧.

المسألة الثالثة: يروى عن الرسول ﷺ أنه حكى

عن موسى عليه السلام أنه وقع في نفسه: هل ينام الله تعالى أم لا، فأرسل الله إليه ملكا فأرقه ثلاثا، ثم أعطاه قارورتين في كل يد واحدة، وأمره بالاحتفاظ بهما، وكان يتحرز بجهدته إلى أن نام في آخر الأمر فاصطفقت يدها فانكسرت القارورتان، فضرب الله تعالى ذلك مثلا له في بيان أنه لو كان ينام لم يقدر على حفظ السموات والأرض.

واعلم أن مثل هذا لا يمكن نسبته إلى موسى عليه السلام، فإن من جوز النوم على الله أو كان شاكا في جوازه كان كافرا، فكيف يجوز

(١) كثير من الأفراد يعتقدون أن الكلمتان (النوم والنعاس) لهما نفس المعنى، لكن في الحقيقة هناك فرق كبير في ما بينهما، حيث نجد أن النوم هو ذلك الفقدان التام لإدراك كل ما يحيط بك حيث تكون في غفلة تامة عن كل ما يدور حولك وفي أثناء النوم تحدث الأحلام، أما إذا انتقلنا إلي النعاس فإننا هنا نجد أنه هو عبارة عن تلك الفترة الأولى التي تكون في مستهل النوم حيث تكون علي وعي بحركاتك إسكاناتك وقادر علي التحكم فيها، بل وتكون مدرك لكل ما يدور حولك سواء كانت حركة أو كلام.

ومن ناحية أخرى نستطيع أن نؤكد علي أن النعاس هو ذلك النوم الخفيف الذي يكون فيه الفرد في حالة وسط بين بداية ومستهل النوم من ناحية وبين النوم الذي يكون بمثابة نوم عميق من ناحية أخرى.

(٣) ينظر: التفسير الوسيط للقران الكريم للطنطاوي،

(٢) ينظر: التفسير الوسيط للقران الكريم للطنطاوي،

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

..... م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسبية محمد نادر | ٣٣٥

وذكر تعالى النوم بالليل والنهار وعرف النوم إنما هو بالليل وحده، ثم ذكر الابتغاء من فضله كأنه فيهما وإنما معنى ذلك أنه عم بالليل والنهار فسمى الزمان وقصد من ذلك تعديد آية النوم وتعديد آية ابتغاء الفضل فإنهما آيتان تكونان في ليل نهار، والعرف يميز كل واحدة من النعمتين أي محلها من الأغلب وقال بعض المفسرين في الكلام تقديم وتأخير^(٥).

• **المطلب الثالث:** ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾^(٦)

ومن الدلالة على أن الألوهية لله الواحد القهار خالصة دون كل ما سواه، أنه يميت ويحيي، ويفعل ما يشاء، ولا يقدر على ذلك شيء سواه، فجعل ذلك خبراً نبههم به على عظيم قدرته، فقال: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا الْأَنْفُسَ فَيَقْبِضُهَا عِنْدَ فَنَاءِ أَجْلِهَا، وَاَنْقِضَاءِ مَدَّةِ حَيَاتِهَا، وَيَتَوَفَّى أَيْضاً الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا، كَمَا الَّتِي مَاتَتْ عِنْدَ مَمَاتِهَا﴾ ﴿فَيَمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ ذكر أن أرواح الأحياء والأموات تلتقي في المنام، فيتعارف ما شاء الله منها، فإذا أراد جميعها الرجوع إلى أجسادها أمسك الله أرواح الأموات عنده وحبسها، وأرسل أرواح الأحياء

(٥) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، بو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ، ٣٣٣/٤ .
(٦) سورة الزمر: من الآية ٤٢ .

نسبة هذا إلى موسى، بل إن صحت الرواية، فالواجب نسبة هذا السؤال إلى جهال قومه^(١).
المطلب الثاني: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾^(٢) .

ومن حجج الله تبارك وتعالى عليكم أيها القوم تقديره الساعات والأوقات، ومخالفته بين الليل والنهار، فجعل الليل لكم سكناً تسكنون فيه، وتنامون فيه، وجعل النهار مضيئاً لتصرفكم في معاشكم والتماسكم فيه من رزق ربكم^(٣).
﴿وَابْتَغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾، وابتغأؤكم من فضله بالنهار. وفي ابتغاء الفضل وجهان: أحدهما: التجارة، والثاني: التصرف والعمل. فجعل النوم في الليل دليلاً على الموت، والتصرف في النهار دليلاً على البعث^(٤).

(١) ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ، ١٠/٧ .

(٢) سورة الروم: من الآية ٢٣ .

(٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ٤٧٩/١٨ .

(٤) ينظر: النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ٣٠٧/٤ .

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

٣٣٦ | م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسبية محمد نادر

حتى ترجع إلى أجسادها إلى أجل مسمى وذلك إلى انقضاء مدة حياتها^(١).
وقيل في ابن آدم نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس، فالنفس التي بها العقل والتمييز، والروح التي بها النفس والتحرك، فإذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه^(٢).
وقيل: يتوفى الأنفس يستوفيهها ويقضيها، وهي الأنفس التي تكون معها الحياة والحركة، ويتوفى الأنفس التي لم تمت في منامها، وهي نفس التمييز. قالوا: فالتى تتوفى في النوم هي نفس التمييز لا نفس الحياة، لأن نفس الحياة إذا زالت زال معها النفس، والنائم يتنفس. وقيل إن في ابن آدم «نفس وروح» بينهما مثل شعاع الشمس، فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والتحرك، فإذا نام العبد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه» والصحيح ما ذكر أولاً، لأن الله عز وعلا علق التوفي والموت والمنام جميعاً بالأنفس، وما عنوا بنفس الحياة والحركة ونفس العقل والتمييز غير متصف بالموت والنوم، وإنما الجملة هي التي تموت وهي التي تنام إن في ذلك إن في توفى الأنفس ميتة ونائمة وإمساكها وإرسالها

المبحث الثاني

رؤيا المنام للأنبياء عليهم السلام

المطلب الأول: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾^(٤)

وفي هذه الآية الكريمة أشد انواع الابتلاء للأنبياء، فلما بلغ ابن ابراهيم عليه السلام^(٥) أن يسعى مع أبيه في أشغاله

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف قضي عليها بضم القاف وكسر الضاد وياء، الباقيين القراءة بفتح القاف والضاد وسكون الياء فتقلب ألفا في اللفظ ونصب الموت، وقرأ حمزة والكسائي وشعبة بترك الألف على التوحيد. ينظر: الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ٦٣٠ / ٢ .

(٤) سورة الصافات: من الآية ١٠٢ .

(٥) واختلف العلماء من المسلمين في هذا الغلام الذي أمر إبراهيم بذبحه بعد اتفاق أهل الكتابين على أنه إسحاق، فقال قوم: هو إسحاق وإليه ذهب من الصحابة عمرو وعلي وابن مسعود وابن عباس، ومن التابعين وأتباعهم كعب الأخبار وسعيد بن جبيرة وقتادة

(١) ينظر: جامع البيان للطبري، ٢٩٨ / ٢١ .

(٢) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، حمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، ٢٣٨ / ٨ .

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

..... م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسية محمد نادر | ٣٣٧

وروى في ذلك من الصباح إلى الرواح، أمن الله هذا الحلم أو من الشيطان؟^(١).

فمن ثم سمي يوم التروية، فلما أمسى رأى مثل ذلك، فعرف أنه من الله، فمن ثم سمي يوم عرفة، ثم رأى مثله في الليلة الثالثة، فهم بنحره فسمى اليوم يوم النحر. وقيل: إن الملائكة حين بشرته بغلام حلیم قال: هو إذن ذبيح الله. فلما ولد وبلغ حد السعي معه قيل له: أوف بنذرك فانظر ماذا ترى من الرأي على وجه المشاورة^(٢).

وقرئ^(٣): ماذا ترى، أي: ماذا تبصر من رأيك وتبديه. ولم يشاوره ليرجع إلى رأيه ومشورته، ولكن ليعلم ما عنده فيما نزل به من بلاء الله، فيثبت قدمه ويصبره إن جزع، ويأمن عليه

(١) ينظر: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، ٥٣/٤.

(٢) ينظر: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، ٥٣/٤.

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وكسر الراء. وقرأ الباقون {ماذا ترى} بفتح التاء والراء ليكون بعد الراء ألف، وأمال الراء أبو عمرو والداجوني، ينظر: السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط ٢، ١٤٠٠هـ، ص ٥٤٨، والنشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، ٢/ ٣٥٧. والمحرف الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٤/ ٤٨١.

وحوائجه، أي الحد الذي يقدر فيه على السعي، والمعنى في اختصاص الأب أنه أرفق الناس به، وأعطفهم عليه، وغيره ربما عنف به في الاستسعاء فلا يحتمله، لأنه لم تستحكم قوته ولم يصلب عوده، وكان إذ ذاك ابن ثلاث عشرة سنة. والمراد: أنه على غضاضة سنة وتقلبه في حد الطفولة، كان فيه من رصانة الحلم وفسحة الصدر ما جسره على احتمال تلك البلية العظيمة والإجابة بذلك الجواب الحكيم: أتى في المنام فليل له: اذبح ابنك، ورؤيا الأنبياء وحى كالوحى في اليقظة، فهذا قال إني أرى في المنام أنني أذبحك فذكر تأويل الرؤيا، كما يقول الممتحن وقد رأى أنه راكب في سفينة: رأيت في المنام أنى ناج من هذه المحنة، وقيل: رأى ليلة التروية كأن قائل يقول له: إن الله يأمرك بذبح ابنك هذا، فلما أصبح

ومسروق وعكرمة وعطاء ومقاتل والزهري والسدي، وهي رواية عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس، وقالوا: وكانت هذه القصة بالشام، وقال آخرون: هو إسماعيل، وإليه ذهب عبد الله بن عمر وهو قول سعيد بن المسيب والشعبي والحسن البصري ومجاهد والربيع بن أنس ومحمد بن كعب القرظي، والكلبي وهي رواية عطاء بن أبي رباح ويوسف بن ماهك عن ابن عباس، قال المفدى إسماعيل، وكلا القولين يروى عن رسول الله ﷺ. ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ، ٣٦/٤.

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

٣٣٨ | م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسبية محمد نادر

الزلزل إن صبر وسلم، وليعلمه حتى يراجع نفسه فيوطنها ويهون عليها، ويلقى البلاء وهو كالمستأنس به، ويكتسب المثوبة بالانقياد لأمر الله قبل نزوله، وليكون سنة في المشاورة، فقد قيل: لو شاور آدم الملائكة في أكله من الشجرة لما فرط منه ذلك^(١).

• **المطلب الثاني:** ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾^(٤) ﴿٥﴾

وذلك أن النبي ﷺ رأى في المنام أن العدو قليل قبل أن يلتقوا، فأخبر النبي ﷺ أصحابه بما رأى في المنام: أن العدو قليل، فقالوا: رؤيا النبي ﷺ حق، والقوم القليل. فلما التقوا بيدر، قلل الله المشركين في أعين المؤمنين لتصديق رؤيا النبي ﷺ، ثم قال: ولو أراكم كثيرا لفشلتم، يعني: لجبتم وتركتم الصف، ولتنازعتم في الأمر يعني: اختلفتم في أمر النبي ﷺ. ولكن الله سلم، يعني: ولكن الله أتم للمسلمين أمرهم على عدوهم، ويقال: سلم يعني: قضى بالهزيمة على الكفار والنصرة للمؤمنين، ويقال: إذ يريكهم الله في منامك قليلا يعني: في عينك، لأن العين موضع النوم، في موضع منامك. وروي عن الحسن قال: معناه في عينك التي تنام بها^(٦).

ثم نقول مقامات الأنبياء عليهم السلام على ثلاثة أقسام منها ما يقع على وفق الرؤية كما في قوله تعالى في حق رسولنا ﷺ: لتدخلن المسجد الحرام ثم وقع ذلك الشيء بعينه، ومنها ما يقع على الضد كما في حق إبراهيم عليه السلام فإنه رأى الذبح وكان الحاصل هو الفداء والنجاة، ومنها ما يقع على ضرب من التأويل^(٧) والحكمة في مشاورة الابن في هذا الباب أن يطلع ابنه على هذه الواقعة ليظهر له صبره في طاعة الله فتكون فيه قررة عين لإبراهيم حيث يراه قد بلغ في الحلم إلى هذا الحد العظيم، وفي الصبر على أشد المكاره إلى هذه الدرجة العالمية ويحصل للابن الثواب العظيم في الآخرة والثناء الحسن في الدنيا، ثم إنه تعالى حكى عن ولد إبراهيم عليه السلام أنه قال افعل ما تؤمر ومعناه افعل ما تؤمر به^(٨).

والكلام هنا فيه وجهان: أحدهما: أن الله أرى نبيه ﷺ قلة المشركين عياناً، وقوله ﴿فِي مَنَامِكَ﴾ يريد في عينك التي هي محل النوم، (٤) (منامك قليلا) الادغام لابي عمرو، ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ص: ١٣٢، والكنز في القراءات العشر، ٢/ ٤٩٥.

(٥) سورة الأنفال: من الآية ٤٣ .
(٦) ينظر: بحر العلوم، لأبي الليث السمرقندي، تحقيق: علي محمد وعادل أحمد وزكريا عبد المجيد. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ، ٢٣/٢ .

(١) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ٥٤/٤ .
(٢) ينظر: مفاتيح الغيب، ٣٤٩/٢٦ .
(٣) ينظر: مفاتيح الغيب، ٣٥٠/٢٦، والمحرم الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٤/ ٤٨١)

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

..... م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسية محمد نادر | ٣٣٩

قاله الحسن. والثاني: أنه ألقى عليه النوم وأراه قتلهم في نومه، وهو الظاهر، وعليه الجمهور. وإنما أراه ذلك على خلاف ما هو به لطفاً أنعم به عليه وعلى أمته، ليكون أثبت لقلوبهم وأقدم لهم على لقاء عدوهم، ولولا ذلك لما جازت هذه الحالة من الله تعالى في نبيه ﷺ. ﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفِشَلْتُمْ﴾^(١) فيه وجهان: أحدهما: لاختلفتم في لقاءهم أو الكف عنهم. والثاني: لجبتهم عنهم وانهزتم منهم. ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ يحتمل وجهين: أحدهما: سلم من الفشل. والثاني: لجبتهم عنهم وانهزتم منهم ولكن الله سلم من العدو. وفيه ثالث: ولكن الله سلم أمره فيهم حتى نفذ ما حكم فيهم به من هلاكهم^(٢).

المبحث الثالث

النوم سبات للإنسان

المطلب الأول: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾^(١). ومناسبة الانتقال من الاستدلال باعتبار أحوال الظل والضحاء إلى الاعتبار بأحوال الليل والنهار ظاهرة، فالليل يشبه الظل في أنه ظلمة تعقب نور الشمس، ومورد الاستدلال المقصد

قال ابن مسعود رضي الله عنه: لقد قللوا في أعيننا حتى قلت لرجل إلى جنبي: أتراهم سبعين؟ قال: أراهم مائة، فأسرنا رجلاً منهم فقلنا له: كم كتتم؟^(٣) قال: ألفا ويقللكم في أعينهم حتى قال قائل منهم: إنما هم أكلة جزور، وهو بأن يستر الله عنهم بعضه بسائر

(١) سورة الأنفال: من الآية ٤٣

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ٢/ ٢٢٦.

(٥) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ، ٥/ ٢٠٦.

(٦) سورة الفرقان: من الآية ٤٧.

(٢) ينظر: النكت والعيون، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط ٢، ٢/ ٣٢٣.

(٣) ينظر: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، ٢/

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

٣٤٠ | م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسبية محمد نادر

المستفاد من تعريف جزأي الجملة وهو قصر أفراد، أي لا يشركه غيره في جعل الليل والنهار. أما كون الجعل المذكور بخلق الله فهم يقرون به ولكنهم لما جعلوا له شركاء على الإجمال أبطلت شركتهم بقصر التصرف في الأزمان على الله تعالى لأنه إذا بطل تصرفهم في بعض الموجودات اختلت حقيقة الإلهية عنهم إذ الإلهية لا تقبل التجزئة، ولكم متعلق بجعل أي من جملة ما خلق له الليل أنه يكون لباسا لكم، وفي هذا الستر من كثرة لقضاء الحوائج التي يجب إخفاؤها، وتقديم الاعتبار بحالة ستر الليل على الاعتبار بحالة النوم لرعي مناسبة الليل بالظل^(١).

وقد جعل الليل وقتا لسكون قوم ووقتا لانزعاج آخرين فأرباب الغفلة يسكنون في ليلهم، والمحبون يسهرون في ليلهم إن كانوا في روح الوصال، فلا يأخذهم النوم لكامل أنسهم، وإن كانوا في ألم الفراق فلا يأخذهم النوم لكامل قلقهم، فالسهر للأحباب صفة: إمّا لكمال السرور أو لهجوم الهموم. ويقال جعل النوم للأحباب وقت التجلّي بما لا سبيل إليه في اليقظة، فإذا رأوا ربّهم في المنام يؤثرون النوم على السهر، ويقال النوم لأهل الغفلة عقوبة ولأهل الاجتهاد رحمة فإن الحقّ-

وانتقل الباري عليه السلام من الاستدلال بخلق الناس إلى الاستدلال بأحوالهم

(٢) ينظر: لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)

المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، ط ٣، ٢ / ٦٣٩ .

(٣) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة

والنشر و التوزيع بيروت - لبنان، ١٩٩٥ م، ٦ / ٦٠ .

(٤) سورة النبأ: من الآية ٩ .

(١) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد

بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)،

الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ م،

٤٤ / ١٩ .

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

..... م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسبية محمد نادر | ٣٤١

المبحث الرابع

نزول العذاب عند النوم

• المطلب الأول : ﴿ أَفَأَمَّنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ

يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾^(٤)

الآية تتضمن وعيدا للكافرين المعاصرين
لنبينا محمد ﷺ، لأنه لما أخبر عما فعل في
الأمم الخالية، قال: وهل يأمن هؤلاء أن ينزل
بهم مثل ما نزل بأولئك، وهذا استفهام على
جهة التوقيف، والبأس: العذاب، ومكر الله
هي إضافة مخلوق إلى خالق، والمراد فعل
يعاقب به مكرّة الكفرة، والعرب تسمي العقوبة
باسم الذنب^(٥). وقوله تعالى أوأمن^(٦) أهل

(٤) سورة الأعراف: من الآية ٩٧ .

(٥) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد
عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى:
٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض، دار إحياء
التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ، ٣/٥٩ .

(٦) وتفرد الأصبهاني عن أصحاب ورش بتسهيل
الهمزة المتحركة من لفظ أفامن وأفامنوا وأفامتم
حيث وقع. فالحجة لمن أسكن: أنه جعل العطف
بأو التي تكون للشك، والإباحة. والحجة لمن حرك
أنه جعل العطف بالواو وأدخل عليها ألف الاستفهام،
ليكون الأول من لفظ الثاني في قوله: أفامن . ينظر:
جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن
عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)،
جامعة الشارقة - الإمارات، ط١، ٢٠٠٧ م، ٢/٥٥٧،

وخص منها الحالة التي هي أقوى أحوالهم
المعروفة شبهها بالموت الذي يعقبه البعث
وهي حالة متكررة لا تخلو من الشعور بما
فيها من العبرة لأن تدبير نظام النوم وما يطرأ
عليه من اليقظة أشبه حال بحال الموت وما
يعقبه من البعث^(١).

والسبات أن ينقطع عن الحركة والروح في بدنه،
أي: جعلنا نومكم راحة لكم، وجعلنا نومكم
قطعا لأعمالكم لأن أصل السبت القطع، وقيل:
أصله التمدد، يقال: سبت المرأة شعرها إذا
حلتها وأرسلته، ورجل مسبوت الخلق: أي
ممدوده، والرجل إذا أراد أن يستريح تمدد،
فسمي النوم سباتا، وقيل: المعنى: وجعلنا
نومكم موتا، والنوم أحد الموتين، فالمسبوت
يشبه الميت ولكنه لم تفارقه الروح^(٢).

وقيل: المراد به ما يستتره عند النوم من اللحاف
ونحوه، وهو بعيد لأن الجعل وقع على الليل، لا
على ما يستتر به النائم عند نومه وجعلنا النهار
معاشا أي: وقت معاش، والمعاش: العيش،
وكل شيء يعاش به فهو معاش، والمعنى: أن
الله جعل لهم النهار مضيئا ليسعوا فيما يقوم
به معاشهم وما قسمه الله لهم من الرزق^(٣).

(١) ينظر: التحرير والتنوير، ٣٠/١٨ .

(٢) ينظر: فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن
عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار
ابن كثير، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ، ٥/٤٣٩ .

(٣) ينظر: فتح القدير، ٥/٤٤٠ .

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

٣٤٢ | م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسبية محمد نادر

لأن العبرة في الحاصل به، فإسناد فعل (طاف) إلى طائف بمنزلة إسناد الفعل المبني للمجهول كأنه قيل: طيف عليها وهم نائمون^(٤).

وقيل: أن الطائف^(٥) لا يكون إلا بالليل، يعني ومنه سمي الخيال الذي يراه النائم في نومه طيفا. قيل هو مشتق من الطائفة وهي الجزء من الليل .

فقوله عليه السلام: ﴿وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ تقييد لوقت الطائف على التفسير الأول، وهو تأكيد لمعنى طائف، وفائدته تصوير الحالة، وتنوين طائف للتعظيم، أي أمر عظيم وقد بينه بقوله عليه السلام: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾^(٣) فهو طائف سوء، قيل: أصابها عنق من نار فاحترقت.

وهذا العذاب أرسل إليهم عقابا لهم على عدم شكر النعمة. وعجل العقاب لهم قبل التلبس بمنع الصدقة لأن عزمهم على المنع وتقاسمهم عليه حقق أنهم مانعون صدقاتهم

(٤) ينظر: التحرير والتنوير، ٢٩ / ٨١ .

(٥) طائفٌ* قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي طيف* بحذف الألف التي بعد الطاء، وإثبات ياء ساكنة بعدها مكان الهمزة على وزن ضيف، وقرأ الباقون طائفٌ* بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة من غير ياء على وزن «فاعل». والباقون بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة ممدودة بعدها. ينظر: غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ)، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ٢٠٠٤ م، ص: ٢٦٠، والسبعة في القراءات، ص: ٣٠١ .

القرى فتحت الواو لأنها واو العطف، أدخلت عليها ألف الاستفهام. وكذلك أفامن لأنها فاء العطف دخلت عليها ألف الاستفهام. قرأ نافع وابن كثير أو أمن بجزم الواو لأن أصله أو وأمن وأو حرف من حروف الشك فأدغم في حرف النسق أن يأتيهم بأسنا يعني: يأتيهم عذابنا نهارا وهم يلعبون^(١).

وبالجملة فلا يأمن مكر الله المنتقم المقتدر الغيور إلا القوم الخاسرون المقصرون على الخسران الأبدي والشقاوة السرمدية في اصل فطرتهم وقابليتهم^(٢).

• المطلب الثاني: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾^(٣)

والطواف هنا المشي حول شيء من كل جوانبه يقال: طاف بالكعبة، وأريد به هنا تمثيل حالة الإصابة لشيء كله بحال من يطوف بمكان، ولم يعين جنس الطائف لظهور أنه من جنس ما يصيب الجنات من الهلاك، ولا يتعلق غرض بتعيين نوعه

والحجة في القراءات السبع، لحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت، ط ٤، ١٤٠١ هـ، ص: ١٥٨ .

(١) ينظر: بحر العلوم، ١ / ٥٣٥ .

(٢) ينظر: الفواتح الإلهية والمفتاح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: ٩٢٠هـ)، دار ركايب للنشر - الغورية، مصر، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، ١ / ٢٥٩ .

(٣) سورة القلم: من الآية ١٩ .

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

..... م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسبية محمد نادر | ٣٤٣

التوصيات والتناج

بعد توفيق الله تبارك وتعالى، فقد جعلنا هذا البحث في أربعة مباحث وهي مقسمة على مطالب بحسب حاجة الموضوع للبحث، وراعينا بيان أقوال المفسرين في كل آية كريمة، مع مراعات عدم الإطالة في بيان التفسير، وأخذ التفسير من أمهات الكتب، ومن أهم الأمور التي قمنا بها هو بيان القراءات القرآنية التي وردت في الآيات الكريمة، وبيان أوجه قراءتها، مع توجيهها عند وجود حجة لمن قرأ بهذا الوجه، وكانت كل أقوال المفسرين قد أجمعت على أن النوم آية من آيات الله تبارك وتعالى، وقد جعلها في المخلوقين، وكان خير ما قمنا به أن جعلنا نفي النوم عن الله تبارك وتعالى في المبحث الأول وبيان أقوال المفسرين أنه في المخلوقين، وكان المبحث الثاني عن نوم الانبياء، وبيان أن رؤياهم في المنام حق، وأنهم مأمورين بنفاذ الأمور التي يؤمرون بها، وأن الله تبارك وتعالى يحيطهم برعايته وتأييده، أما المبحث الثالث ففيه اللام عن النوم عند الانسان، وان المبحث الرابع لنزول عذاب الله تعالى على الأمم الظالمة عند نومها، ولم نترجم للاعلام الواردة أسماؤهم في البحث لأعتبارهم معروفين للقارئ، ولعدم الإطالة في البحث أو إثقال الهوامش، والله من وراء القصد .

فكانوا مانعين. ويؤخذ من الآية موعظة للذين لا يواسون بأموالهم. وإذا كان عقاب أصحاب هذه الجنة دنيويا لم يكن في الآية ما يدل على أن أصحاب الجنة منعوا صدقة واجبة^(١).

والصريم من وزن فعيل، فيحتمل أن يكون بمعنى المفعول، وأن يكون بمعنى الفاعل وهاهنا احتمالات أحدها: أنها لما احترقت كانت شبيهة بالمصرومة في هلاك الثمر وإن حصل الاختلاف في أمور آخر، فإن الأشجار إذا احترقت فإنها لا تشبه الأشجار التي قطعت ثمارها، إلا أن هذا الاختلاف وإن حصل من هذا الوجه، لكن المشابهة في هلاك الثمر حاصلة^(٢).

قيل: الطائف جبريل عليه السلام، وقيل: أمر من ربك، وقيل: عذاب من ربك، وقيل: عنق من نار خرج من وادي جهنم، والطائف لا يكون إلا بالليل^(٣).



(١) ينظر: التحرير والتنوير، ٨٢/٢٩ .

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب، ٦٠٧/٣٠ .

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، ٢٤١/١٨ .

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

٣٤٤ | م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسبية محمد نادر

المصادر

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، المحقق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان، ط ٣، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.
٢. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان، ١٩٩٥م.
٣. بحر العلوم، لأبي الليث السمرقندي، تحقيق: علي محمد وعادل أحمد وزكريا عبد المجيد. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ.
٤. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ص: ١٣٢، والكنز في القراءات العشر.
٥. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤م.
٦. التفسير الوسيط للقران الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م.
٧. جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة - الإمارات، ط ١، ٢٠٠٧م.
٨. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٩. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
١٠. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ.
١١. الحجة في القراءات السبع، لحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت، ط ٤، ١٤٠١هـ.
١٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)،

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

..... م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسية محمد نادر | ٣٤٥

- المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ .
١٣. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط ٢، ١٤٠٠ هـ .
١٤. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨ م .
١٥. غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ)، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ٢٠٠٤ م .
١٦. فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليميني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ .
١٧. الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: ٩٢٠هـ)، دار ركابي للنشر - الغورية، مصر، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
١٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧ هـ .
١٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، حمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
٢٠. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
٢١. لطائف الإشارات، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، ط ٣ .
٢٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، بو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٢٢ هـ .
٢٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤٢٠ هـ .
٢٤. معاني القرآن وأعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى:

«آيات النوم في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»

٣٤٦ | م. د. شلال نجم خلف صالح + م. د. حسيبة محمد نادر

٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي،

عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٩٨٨ م .

٢٥. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، أبو عبد

الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين

التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي

خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء

التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠ هـ .

٢٦. النشر في القراءات العشر، شمس الدين

أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن

يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: علي

محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى .

٢٧. النكت والعيون، ابو الحسن علي بن محمد

بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهرير

بالموردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد

ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب

العلمية - بيروت / لبنان، ط ٢ .

